@ 108 @ (^ من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين (52) وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من ا عليهم من بيننا أليس ا بأعلم بالشاكرين (53) وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل) * * * * .

وقوله : (^ يريدون وجهه) قال ابن عباس : أي : يريدون إياه بالطاعة ، ويريدون خالص وجهه ، والوجه صفة - تعالى - بلا كيف ؛ وجه لا كالوجوه . .

(^ فتطردهم فتكون من الظالمين) يعني : إن طردتهم ، وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، وتقديره : ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فتكون من الظالمين ، (ثم قال) : (^ ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء) قوله - تعالى - : (^ وكذلك فتنا بعضهم بعض) هو فتنة الأغنياء بالفقراء ، [وا - تعالى - يفتن الأغنياء بالفقراء] ، ويفتن الفقراء بالأغنياء ، والمراد هاهنا : فتنة أكابرهم بفقرائهم ؛ حيث امتنعوا عن الإيمان بسببهم ؛ وذلك كان فتنة لهم . .

(^ وليقولوا أهؤلاء من ا عليهم من بيننا) يقول الأغنياء : أهؤلاء الفقراء سبقونا بالإيمان ، ثم يقول ا - تعالى - : (^ أليس ا بأعلم بالشاكرين) يعني : أليس ا بأعلم من هو أهل للإسلام ؛ فيدخل في الإسلام ؟ ! . .

قوله - تعالى - : (^ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) هم الفقراء الذين ذكرنا (^ فقل سلام عليكم) أمر رسوله ببدائتهم بالسلام ، وقد ذكرنا معنى السلام فيما سبق ، وقيل : معناه : [سلمكم] ا في دينكم ، وقيل : معناه السلامة لكم . .

(^ كتب ربكم على نفسه الرحمة) أي قضى بالرحمة لكم (^ أنه من عمل منكم سواء بجهالة) أي خطيئه ، وقد بينا أن كل عاص جاهل (^ ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم) يقرأ : أنه ، وفأنه ، كلاهما بنصب الألف ؛ فيكون بدلا عن قوله :